جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم التربية الفنية

جماليات مفردات العمارة التراثية بمنطقة نجد كمصدر لإنتاج تذكارات سياحية معاصرة

Aesthetics of traditional architecture unites in Najd as a source for the production of contemporary tourist souvenirs

اعداد

نوف بنت محمد مشهور اليعيش

الطالبة بمرحلة الدكتوراه
بقسم التربية الفنية بكلية التربية
جامعة الملك سعود

الفصل الدراسي الأول
العام الجامعي
١٤٣٨هـ . ٢٠١٧

مقدمة البحث:

تحتل المملكة العربية السعودية حوالي ٨٠% من مساحة الجزيرة العربية وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من آسيا، ومعظم أراضي المملكة صحراوية، وتتركز بعض الجبال الخضراء في الجزء الجنوبي الغربي حيث امتداد سلسلة جبال السروات، وفي الوسط تقع هضبة نجد، وهي تلة صخرية جرداء تتخللها بعض الأودية الجافة وتتنعش مع هطول الأمطار حيث تكتسي معظم أراضيها بغطاء نباتي أخضر.

وتقع الرياض وسط هذا الإقليم الأوسط، وتوجد بعض المدن المهمة في هذا الإقليم مثل حائل وعنيزة وبريدة، وهذا الإقليم يسمى نجد وما زال هذا الإقليم يحتفظ بالعادات والتقاليد التي كانت سائدة من قبل، وما زال هناك العديد من المدن والقرى حول مدينة الرياض تحتفظ بأحياء سكنية كاملة ببيوتها مبنية من الطين ويعيش فيها السكان. (الطياش، ١٤٢٧هـ، ص٦٩)

كان النظام العمراني التقليدي قد أثر على الحياة والمستوى المعيشي للمجتمع وحدد نظامه اليومي وارتاح الساكن لذلك التحديد (فكان تأثير عناصر وفراغات البيئة العمرانية على الناس أكبر وأعمق وأشمل، مما أوجد لتلك العناصر والفراغات والوظائف قيم لدى الناس ومعاني رمزية في حياتهم ارتبطت بعمق مع التقاليد والعادات الاجتماعية والدينية؛ لأن ما وجد من نشاط عمراني ومعماري داخل البيئة التقليدية كان نتيجة متطلبات العيش للناس في ضوء المناخ والطبيعة المحيطة، فتولدت تلك البيئة التي كانت نتاج تجارب الإنسان في هذه البلاد مع الطبيعة.) (الطياش، ١٤٢٧هـ، ص٣٨)

ويوجد في منطقة نجد أماكن عديدة ذات طابع تاريخي وتراثي مثل قصر الحكم الذي بني على أنقاض قصر الحكم القديم، وقصر المصمك وكذلك المسجد القديم والأسواق الشعبية، ومنطقة الدرعية بتاريخها الحافل وأطلالها الأثرية وطرازها المعماري المتميز، ونجد في عنيزة منطقة آثار زبيدة، ومسجد الخريزة، كذلك العيارية بوادي الرمة والتي اشتهرت بمبانيها الأثرية، أما في بريدة فنجد قرية "الراكة"الأثرية، كما يوجد في حائل قلعة "اعيرف" كذلك قصر "خراش"

وقصر "عياض".

وتتميز عمارة التراث في منطقة نجد بالتنوع والثراء الفني في عناصرها المعمارية مما أكسبها قيماً جمالية ظهرت في نقوش الأبواب والنوافذ والشرفات والفتحات، والزخارف البارزة ذات الخطوط الأفقية المتوازية، والأشكال الهندسية المتنوعة.

وإذا نظرنا إلى العمارة التراثية في منطقة نجد بوصفها كتل مجسمة نجد قيماً جمالية تتمثل في التكوين العام للمبنى وعلاقته بالمباني المجاورة، فالمبنى يمثل وحدة جمالية في حد ذاته، كما يعطى رؤية مختلفة إذا نظرنا له مع المباني المجاورة؛ وذلك نتيجة للإيقاعات المتنوعة والمتناغمة التي تتولد عن المباني وعناصرها، وعن التكوين البنائي بشكل عام.

وتعدُّ الكتلة والفراغ من أهم العناصر التي تجمع بين فنيّ النحت والعمارة، فالشكل المعماري بكل جوانبه ومكوناته ككتل تتوزع بنسب معينة في الفراغ، توحي بشكل النحت (الشهري، ١٤٢٦هـ، ص٥).

فالفنون التشكيلية هي عوامل جذب للسياحة لأن الفنون نتاج إنساني مهم، والسياحة هي فعل للتمتع والتعرف على ثقافة الشعوب الأخرى من خلال فنونها، فكثير من السياح والزوار حين يقصدون السياحة أول ما يلفت انتباههم هي الأعمال الفنية والآثار والحرف اليدوية وبعض أعمال الفنانين التشكيليين من لوحات أو مجسمات أو منحوتات (آل سند، ١٤٢٩هـ، ص٥).

ويعد النحت أحد مجالات الفنون التشكيلية التي من الممكن أن تساهم في تنمية السياحة وجذب السياح عن طريق عمل تذكارات سياحية. فالتذكار السياحي يتميز بأنه يحمل طابع البيئة وأصالتها وعراقتها كما أنه يتسم بالجدة والابتكار في شكله وغرضه الوظيفي. وترى الباحثة أن ما تحمله العمارة التقليدية من قيم جمالية تستدعي دراستها والاستفادة منها لعمل تذكارات سياحية ترتبط بالموروث الثقافي المعماري السعودي؛ لإثراء مجال النحت.

مشكلة البحث:

تعددت العمارة التراثية بالمملكة، وتميزت كل منطقة بتراث معماري ذي طبيعة خاصة، وتعدُّ منطقة نجد ذات العمارة الفنية بعناصرها وألوانها وتصميماتها التي تحمل قيماً جمالية، وترىالباحثة إلى استخلاص هذه القيم والاستفادة منها في عمل تذكارات سياحية في مجال النحت، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:ما امكانية الاستفادة من جماليات مفردات عمارة التراث بمنطقة نجد في عمل تذكارات سياحية؟

أهداف البحث:

(١) الكشف عن جماليات العناصر والأسس البنائية لعمارة التراث بمنطقة نجد.

(٢) الاستفادة من الجماليات المستخلصة من عمارة التراث بمنطقة نجد؛ لإثراء مجال النحت.

(٣) استلهام النظم التشكيلية لمفردات العمارة التراثية بمنطقة نجد لإنتاج مشغولات نحتية سياحية.

أسئلة البحث:

(١) ما إمكانية الكشف عن جماليات العناصر والأسس البنائية لعمارة التراث بمنطقة نجد؟

(٢) ما الجماليات المستخلصة من عمارة التراث بمنطقة نجد؛ لإثراء مجال النحت؟

(٣) ما النظم التشكيلية لمفردات العمارة التراثية بمنطقة نجد لاستلهام وإنتاج مشغولات نحتية سياحية؟

أهمية البحث:

(١) تسلط الضوء على اهم أنماط المفردات التراثية في الزخارف والمكملات المعمارية النجدية

(٢) توفر الدراسة محتوى نظري يوثق أدبيات البنية التركيبية لأنماط المفردات التراثية في الزخارف والمكملات المعمارية سعودية الطابع.

(٣) تأكد الدراسة علىارتباط التربية الفنية المعاصرة بالحفاظ على خصوصية الموروث الثقافي.
(٤) إسهام قسم التربية الفنية بالجامعة في تحقيق الرؤية الوطنية من خلال تحليل ودراسة الزخارف التراثية الذي يعد نواه تأسيس المتحف الإسلامي الكبير.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: جماليات مفردات العمارة التراثية بمنطقة نجد كمصدر لإنتاج تذكارات سياحية.

الحدود المكانية: منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: طالبات المستوي الثالث بقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.

الحدود الزمنية: تمت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

مصطلحات البحث:

القيمة الجمالية aesthetic value:

القيمة: قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومن الإنسان طوله. (المعجم الوسيط، ١٤٢٩هـ، ص ٧٩٦). قيَّم الشيء تقييماً قدَّر قيمته. (المعجم الوسيط، ١٤٢٩هـ، ص ٧٩٩).

الجمال عند الفلاسفة صفة تبعث في النفس سروراً ورضا وعلم الجمال باب من أبواب الفلسفة يبحث في الجمال، ومقاييسه، ونظرياته.**الجمال:** البالغ في الجمال. (المعجم الوسيط، ١٤٢٩ هـ، ص ١٤١)

القيمة الجمالية اجرائياً:هي مجموعة من الأسس والعناصر التشكيلية التي تحدد ميل المتلقي للأعمال الفنية من الناحية التعبيرية والجمالية، التي تشكل التكوين العام لهيئة العمل الفني.

عمارة التراثHeritage Building:

العمارة: فن إحاطة حيز من الفضاء لاستخدامه لغرض إنساني (مور، د. ت، ص ١٣)"وهي طراز البناء الذي يتحدد بأبعاد وتركيبات وتكوينات لأداء الوظيفة التي يجب أن تؤديها للإنسان الذي يستخدمها في صلواته أو عمله أو راحته أو مسكنه". (فارسي، ١٩٩٠، ص ٢٦٣).

التراث: " هو ما ورثه الأبناء عن الآباء والأجداد، وهو تجسيد لثقافة الشعب واتصاله الدائم المستمر بالقيم التي ارتضاها الإنسان في مجتمع معين". (غراب، ١٩٩١، ص ١٥٦)"والتراث مجموعة الكشوف الفنية التي نجح الأسلاف في تسجيلها بآثارهم". (الصراف، ص ٢٩٠). **وعمارة التراث** هي " إبداع شعبي ينبع من ثقافة المجتمع ويرتبط بالبيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية ارتباطاً وثيقاً تعكسه تصاميم هذه العمارة وأشكالها ومواردها وتقسيماتها. (الشال، ص ٧٤).

عمارة التراثإجرائياً:تتناولها الدراسة على انها ما خلفه لنا الآباء والأجداد من مبانٍ تقليدية وما يختص بها من أسس تصميمية زخرفية لها أسس وتقاليد فنية.

التذكارات السياحيةTourist Souvenirs:

هي الإنتاج التطبيقي الذي يحمل طابع البيئة لأي إقليم ويوضح ملامحها حتى يمكن الاحتفاظ به بأبسط الوسائل ليذكرنا بهذا الإقليم. (الشال، ص١٦)، وهي السلعالتي يحرصالسائح على اقتنائها لتذكره برحلته إلى المقاصد السياحية وهي غالباً ما تكون سلع تقليدية ترتبط ببيئة المقصد السياحي وتزداد قيمتها إذا ما كانت هذه السلع مصنعة يدوياً.

التذكارات السياحية اجرائياً: هي أعمال فنية صغيرة يقتنيها السائح لتذكره بزيارته لبلد ما، ويزيد إقبال السائح على تلك التذكارات كلما كانت من المشغولات اليدوية لعمل نسجي أو خزفي أو نحتي.

منطقة نجد Najd region:

النجد في اللغة هو المكان المرتفع.نجد الحجاز، سميت بذلك؛ لارتفاعها عن تهامة الحجاز. ويفصل بينتهامة المنخفضة ونجد المرتفعة القسم الشمالي من سلسلة جبال السروات، ولذلك سميت تلك الجبال بالحجاز أي الحاجز بين نجد وتهامة. (لسان العرب، ج ٣، ص ٤١٣)

أما هضبة نجد تقع في وسط المملكة وهي تلة صخرية جرداء تتخللها بعض الأودية الجافة وتتنعش مع هطول الأمطار لتكتسي معظم أراضيها بغطاء نباتي. وتقع الرياض وسط هذا الإقليم الأوسط، وتوجد بعض المدن في هذا الإقليم مثل حائل وعنيزة وبريدة. (الطياش، ١٤٢٧هـ، ص ٤٥).

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة:

(١) قام آل سند، (١٤٢٩هـ) بدراسة دور الفنون التشكيلية في تنمية السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية. وقد أجريت الدراسة بهدف إلقاء الضوء على أهمية دور الفنون التشكيلية في تحقيق الاستفادة للجذب السياحي داخل المملكة. ونتجت الدراسة إلى إقامة قرية سياحية ضمن الآثار السياحية تحوي فعاليات للفن التشكيلي والأعمال الحرفية دائمة الفعاليات، وقيام هيئة السياحة بإدخال البرامج الفنية التشكيلية ضمن فعاليات برامجها السياحية. وقد أوصى الباحث بإيجاد مركز في هيئة السياحة يهتم بالفنون التشكيلية، وتسهيل زيارات الفنانين التشكيليين العرب والأجانب إلى المناطق الأثرية في المملكة.

(٢) قامت الشهري، (١٤٢٦هـ) بدراسة جماليات عمارة التراث بمنطقة عسير كمصدر لإثراء الجوانب التعبيرية في التشكيل المجسم. وقد أجريت الدراسة بهدف تحليل القيم الجمالية في عمارة التراث بمنطقة عسير من خلال الكشف عن عناصرها وأسسها البنائية، والاستفادة منها في إثراء الجوانب التعبيرية للتشكيل المجسم. ونتجت الدراسة إلى أن القيم الجمالية في عمارة التراث تتمشى وتتوافق مع القيم الفنية والجمالية المعاصرة للتشكيل المجسم من حيث الطابع الهندسي والتجريدي والألوان النقية، بالإضافة إلى توافقها مع بيئتنا الإسلامية، ومن خلال الكشف عن الارتباط بين عمارة التراث بمنطقة عسير والتشكيل المجسم من حيث التكوينات الهندسية والقيم التشكيلية والجمالية المعاصرة، تجد الدراسة أنه يمكن تحقيق العديد من الحلول المبتكرة التي يمكن أن تثري مجال التشكيل المجسم، وتسهم في إنتاج أعمال مجسمة معاصرة وأصيلة. وقد أوصت الباحثة

على القيام بتطبيق عملي لتعزيز نتائج هذه الدراسة، لتوضيح العلاقة بين الأسس البنائية والقيم الجمالية والتعبيرية لعمارة التراث بمنطقة عسير والأسس التشكيلية والقيم الجمالية للتشكيل المجسم؛ من أجل إنتاج مجسمات نحتية تتميز بالأصالة والرؤية الفنية المبتكرة.

(٣) دراسة Thierry Maugeri (٢٠٠٢) بعنوان ARABYA The Painters' Garden يبدأ بعرض تاريخي ولمحة عن الطبيعة الجغرافية للمملكة ومن ثم منطقة الجنوب، ويدرس المكونات الأساسية للفن المعماري، في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة وبساطة أشكالها وغزارة دلالاتها ووفرة تنويعاتها وعناصرها، ثم يتطرق إلى فن الرسوم الجدارية والتلوين والزخرفة منتهياً إلى المقارنة بين الفن الكلاسيكي والفن الحديث.

(٤) قامت ك. و. سميثيز (١٩٩٨) بدراسة أسس التصميم في زخارف العمارة. حيث تناولت مبادئ وأساسيات التصميم المعماري بتفصيل، وتضرب أمثلة عديدة لتوضيح مبادئ الوحدة والتعبيرية التشكيلية، والأهمية، والوظيفية، والثبات والاتزان، مع تحديد أسلوب اختيار الأولويات لهذه المبادئ، وتناول الدراسة العلاقة بينها، ويلمح إلى التضارب الذي قد يحدث من تحقيقها. وقد تضمن أمثلة لبعض المباني المشهورة لاستنتاج مبادئ التصميم التي اتبعت فيها لأغراض جمالية وتشكيلية.

(٥) قامت الشناوي (١٩٩٥) بدراسة المئذنة كمصدر للتشكيل نماذج معاصرة في مجال النحت في منطقة القاهرة. وعرضت العناصر المكونة للمأذنة كمصدر لإبداع الفنان لما تتميز به من تنوع يسهم في إثراء مجال دراسة التشكيل المجسم، وقد أجريت الدراسة على عينة من ٤٠ طالباً من كلية التربية الفنية. لدراسة الأسس البنائية للمأذنة والتي حققت وحدة القيمة الفنية التي يمكن الاستفادة منها لإبداع مجسمات نحتية معاصرة مرتبطة بمفهوم التراث الإسلامي.وقد أوصت الباحثة إلى استخلاص قيم فنية لعناصر من التشكيل المعماري.

(٦) قام البشير، (١٩٩٥) بدراسة القيم النحتية في مختارات من فنون العمارة الإسلامية في منطقة المغرب العربي والاستفادة منها في مجال النحت. وجهت الدراسة إلى أهمية دراسة التراث في تنمية القيم الفنية في أعمال النحت وارتباط ذلك بتحقيق أهداف التربية الفنية. وقد

أوصى الباحث بإجراء المزيد من تحليل الجوانب التشكيلية والزخرفية في فنون عمارة المساجد لاستخلاص القيم الفنية.

وتفيد الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة الدراسة الحالية في التعرف على:

- الفنون التشكيلية ودورها في تنمية السياحة الداخلية.
- القيم الجمالية في عمارة التراث واستخلاص قيمها الجمالية وتحليل عناصرها.
- العمارة التقليدية وعناصرها الجمالية بمنطقة نجد.
- التعرف على القيم الجمالية في كلٍ من العمارة والتشكيل النحتي.

منهج البحث واجراءاته:

أولا: منهج الدراسة:

١. المنهج الوصفي التحليلي بهدف تصنيف وتحليل أنماط المفردات التراثية النجدية بمنطقة البجيري للتعرف على ما بها من خصائص جمالية. فالمنهج الوصفي كما يصفه النهاري والسريحي (٢٠٠٢) منهج يبحث في طبيعة الظاهرة موضوع البحث. بمعنى أن الوصف كمنهج يصف الحالة موضوع البحث ويحلل عناصرها المختلفة (ص٢١٣).

.٢. منهج تحليل المحتوي في تحديد مفهوم تحليل المحتوى كما ذكره العساف عن تعريف بيرسون (عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال) لأنه يؤكد على الخصائص الجمالية لتحليل المحتوى لا بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط وإنما يتعداه لمحاولة تحقيق وصف الظاهر دون اللجوء إلى تأويله. أنه لم يحدد أسلوب اتصال دون غيره ولكن يمكن للباحث أن يطبقه على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة. أنه يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة (العساف، ١٩٨٩، ص ٢٣٥).

٣. المنهج شبه التجريبي هو منهج بحثي يستخدم للتجريب، وذلك بإدخال المتغير التجريبي إلى

الواقع مع ضبط المتغيرات المؤثرة الأخرى، ويؤكد العلماء أن هذا المنهج من أكثر مناهج البحث دقة وموضوعية، لأنه يقوم على التجريب الفعلي واستخلاص النتائج (عبيدات وآخرون، ٢٠١٢، ص٢١٨)، التصميم

ثانيا: مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة: عناصر العمارة التراثية النجدية بالإقليم الأوسط من المملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة البشري: طالبات المستوي الثالث بقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود

ثالثا: عينة الدراسة:

. العينة المادية مكونة من المفردات والعناصر الزخرفية ومكملات العمارة التراثية بمنطقة نجد.

. العينة البشرية مكونة من عينة عشوائية من طالبات المستوي الثالث بقسم التربية الفنية، تمثل ما نسبته ١٨% من اجمالي طالبات القسم حسب إحصاء عمادة القبول والتسجيل بالجامعة ١٤٣٨هـ.

رابع: أدوات الدراسة:

اداه تحليل محتوي جماليات الزخارف التراثية.

تعتمد على مخرجات النظرية السيميائية للتذوق الجمالي للفن، التي تفسر علاقة الشكل بالمضمون، وتهدف إلى الكشف عن دلالات البنية التشكيلية من الوجهة الجمالية.

الإطار النظري للبحث:

العمارة التراثية بمنطقة نجد:

يرتبط تشييد تراث نجد بعدة عوامل، بعضها طبيعية كالبيئة والظروف المناخية، وبعضها الآخر ينشأ بفعل الإنسان كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، حيث تتدخل هذه المؤثرات

بالعمارة منذ تحديد موقع البناء ومساحته ومروراً بالتصميم والشكل ثم تنفيذ مراحل وخطوات البناء المتتابعة، وانتهاءً باستخدام الفراغات الداخلية ووظائفها. كما تؤثر هذه العوامل مجتمعة على العناصر المعمارية الأخرى سواء أكانت عناصر إنارة وتهوية أو عناصر اتّصال وحركة أو عناصر إنشائية وتجميلية.

نبذة تاريخية وجغرافية عن منطقة نجد:

يتميز وسط شبه الجزيرة العربية، الذي ينقسم إلى نجد الأعلى غرباً، ونجد الأسفل شرقاً، بحدود جغرافية واضحة، وهي حدود لعبت دورها في عزل المنطقة عن التأثيرات الخارجية. فإلى الشمال تحدها صحراء النفود والتي تتفرع عنها كثبان الدهناء الرملية المتحركة في اتجاه الجنوب لتقيم حاجزاً يحدد معالم الطرف الشرقي من نجد، وتلتحم رمال الدهناء من جهة الجنوب بالربع الخالي المستعصي على العبور.

تنحدر نجد انحداراً خفيفاً إلى جهة الشرق من جبال الحجاز حتى تلتقي بأمواج الرمال المتوهجة شمالاً وجنوباً وبجروف نجد الأسفل الحادة الانحدار والمتجهة غرباً. ويعتبر جبل طويق أهم تلك الجروف، وكان من شأن الوديان التي تحمل مياه غرب شبه الجزيرة العربية وجبل طويق أن جعلت نجد الأسفل منطقة مروية بشكل جيد. ازدهر الاستيطان لآلاف السنين خصوصاً في وادي حنيفة والقصيم، وبالمقابل بقي نجد الأعلى معقلاً لقبائل بدوية كبيرة مثل عتيبة وقحطان وحرب.

ولمنطقة نجد أهمية كبرى بالنسبة للمملكة، والتي تلتقي عندها شرايين المواصلات من الشمال والجنوب والشرق والغرب، وتبلغ مساحة المنطقة الوسطى نحو ٤٢٠ ألف ك م٢ تمثل حوالي ١٩% من مساحة المملكة، تشكل منطقة الرياض ١٦% منها (٣٦٠ ألف كم٢) ومنطقة القصيم ٣% (٦٢ ألف كم٢) تقريباً. وتضم هاتان المنطقتان ٣٧ مدينة، منها ٢٨ مدينة بمنطقة الرياض، و٩ مدن بمنطقة القصيم. وتمتد منطقة نجد بين خطي عرض ٨ ١٩ ٢٧ درجة شمالاً وخطي طول ٢٦ ٤٢ ٤٧ درجة شرقاً (القرني وآخرون، ١٤٢٣هـ، ص٢١).

تصميم المباني التقليدية

يعد التراث العمراني أحد أهم جوانب التراث الحضاري الذي تعتز به كل أمة، لما يبرزه من صور أصيلة عن حضارتها ولكونه ترجمة صادقة لكل ما وصلت إليه الأمم من تقدم في مجالات الحياة المتنوعة، وفيما يلي استعراض أهم خصائص تصميم المباني السكنية في منطقة نجد:

- تتماثل المساكن التقليدية في منطقة نجد من حيث شكلها ومظهرها الخارجي تقريباً، ومعظمها يتكون من دورين، كما تتشابه إلى حد كبير في تصميمها العام، والتفاوت إن وجد فهو في حجم المنزل واتساعه حسب حجم وإمكانيات الأسرة أو في فخامة المبنى من الداخل واتساع مرافقه ومدى ما يتمتع به من لمحات جمالية داخلية.
- تتكون المباني السكنية من مجموعة من المنازل ذات الجدران المشتركة، وكل منزل يوجد به فناء واحد أو أكثر وتكون الغرف مطلة على الفناء الذي يكون مظللاً أثناء النهار ومكشوفاً للسماء أثناء الليل، وينقسم المنزل بصفة رئيسية إلى قسمين، أحدهما خاص بالرجال والآخر خاص بالعائلة، ولكل منهما في الغالب خصائصه، ومدخله الخاص، ويحتوي قسم الرجال الذي يشغل مساحة تزيد عن ثلث إلى نصف مساحة المنزل على المدخل الرئيس للمنزل الذي يؤدي إلى مكان القهوة الذي يعتبر أهم أجزاء المنزل وأكثرها في العناية والتجميل وتستخدم لاستقبال الضيوف، وبجانب القهوة يوجد الليوان الذي يستخدم للضيوف أيضاً خصوصاً في المناسبات، ويتصل بقسم الرجال فناء مفتوح ومستودع أو اثنان. ويرتبط قسم الرجال ببقية المسكن – قسم العائلة – بممر يصل إلى القبة أو مركز المنزل. والقبة عبارة عن بهو كبير يربط بين أقسام المنزل بعضها ببعض وتحيط بالقبة الغرف الرئيسية الخاصة بالنوم والجلوس وفي أحد أركانها السلم المؤدي للدور العلوي.. كما يحتوي المنزل على الحوش الذي يشغل جزءاً كبيراً من مساحة المنزل ويضم أهم مرافق المنزل حيث يوجد به غالباً المطبخ (الموقد) ويرتبط الحوش بمدخل

النساء الذي يصمم بخصوصية جيدة. وتعرف الغرف التي في الدور الأول بالرواشن ومفردها روشن، والروشن مثل غرف المنزل الأخرى ولا توجد فيه سوى فتحات صغيرة على شكل مثلثات، وتكون أكثر في العدد من تلك التي في الدور الأرضي لتعطي منظراً جمالياً بالخارج، ويستعمل الروشن كغرفة نوم رئيسية.. كما يحتوي الدور الأول أيضاً على مخزن ودورة مياه، أما السطح فيستخدم للنوم صيفاً بالإضافة إلى استعماله لتجفيف المواد الغذائية كالتمور والأعلاف قبل تخزينها..

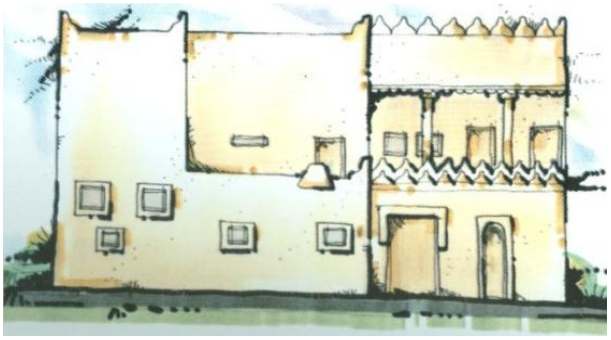

الشكل رقم (١). واجهة أمامية.

المصدر: محسن القرني، التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢.

مكونات عمارة التراث بمنطقة نجد:

نماذج من مكونات التراث العمراني في منطقة نجد:

تزخر المنطقة بالعديد من النماذج الجيدة التي تستحق الدراسة والعرض، ولصعوبة تغطية جميع العناصر في المنطقة ولتشابه العمران التقليدي فيها فقد تم التركيز على اختيار نماذج تعكس خصائص العمران التقليدي ومنها:

اولاً: نماذج من عمارة الرياض (المدينة القديمة): مدينة الرياض هي عاصمة المملكة العربية السعودية تتميز بموقعها المتوسط في المملكة في الجزء الشرقي لقلب الجزيرة العربية على خط عرض ٤٢,٣٨ درجة شمالاً، وخط طول ٤٦,٣٤ درجة شرقاً على ارتفاع ٦٠٠م فوق مستوى سطح البحر.وتقع الرياض في الجزء الغربي من هضبة نجد الكبرى على الضفة الشرقية لوادي حنيفة الذي كان يطلق عليه قديماً وادي الباطن.

نشأة المدينة: قامت الرياض على أنقاض مدينة " حجر " وعرفت مدينة حجر بأنها أقدم قاعدة لإقليم اليمامة وهو الإقليم الذي يشمل العارض وسدير والمحمل والشعيب والوشم والخرج والفرع والحوطة والحريق والأفلاج والذي يدعى حالياً بالعارض. وكانت مدينة حجر تضم قصوراً متفرقة تتخللها حدائق النخيل ونمت على ضفاف وادي الوتر (البطحاء) من الشمال إلى الجنوب، وتنتشر فيها بينه وبين وادي حنيفة (الباطن).

أطلق اسم مدينة الرياض خلال القرن الثاني عشر على ما بقي من المحلات القديمة في مدينة حجر وما حولها من الأراضي الواسعة التي كانت في القديم بساتين وحدائق.

ولقد تعاقبت على هذه المدينة مواسم ازدهار وتدهور، وبقيت الرياض على هذا الحال حتى كان ميلادها الجديد على يد الملك عبد العزيز – رحمه الله – بعد أن استعادها عام (١٣١٩هـ) وانطلق منها في آفاق الجزيرة العربية مجاهداً من أجل توحيدها في الكيان الكبير الذي عرف باسم المملكة العربية السعودية.

التخطيط العمراني ومواد البناء: كانت الرياض محاطة بسور عظيم بني من الطين واللبن ارتفاعه ٢٥قدما تعترضه حصون وأبراج حراسة دائرية في غالبيتها والقليل منها مربع أو مستطيل الشكل ويتراوح ارتفاعها ما بين ثلاثين وأربعين قدما ويوجد بالسور عدد من البوابات المحصنة، ومن أهمها:

٥- بوابة الثميري: وتقع في الجانب الشرقي من المدينة.

٢- بوابة آل سويلم (الشمسية): في الجهة الشمالية.

٣- بوابة دخنه: في الجهة الجنوبية.

٤- بوابة المربع: في الجهة الغربية.

٥- بوابة الشميسي: في الجهة الجنوبية الغربية.

وقد كانت مدينة الرياض في ذلك الوقت تنقسم إلى أربعة أحياء. ولم تكن هناك فواصل أو حواجز واضحة بين أحياء المدينة ما عدا تلك الممثلة في الشوارع العريضة، فلا بوابات ولا حيطان تفصل الأحياء عن بعضها البعض. وكل حي من هذه الأحياء يكون وحدة بذاتها ينقسم إلى أحياء وكل حي يحمل اسماً خاصاً به. ومركز نقطة التقاء هذه الأحياء الأربعة الكبرى في مدينة الرياض هو السوق.

ومن أبرز المعالم الأثرية البارزة: المصمك بالرياض، قصر المربع، قصر سلوى وقصر عبد الله بن سعود بالدرعية، قرية سدوس، عيون الجواء، قصر البسّام بمنطقة القصيم.

ثانياً: الأبواب وزخارفها:

تمثل الأبواب الخشبية اهم مصادر التعبير عن الموروث نجدي الطابع، حيث تختلف الأبواب الرئيسية عن أبواب الحجرات الداخلية وأبواب دورات المياه والمخازن وغيرها، وتكون عناصر الزخرفة والنقوش على الأبواب بأشكال هندسية مكونة من خطوط ومساحات ونقاط تمثل دوائر ومثلثات وأشكال عناقيد العنب وأشكال دائرية وأنصاف دائرية، وأشكال ومربعات صغيرة، ويفصل بين هذه الأشكال خطوط تأخذ في الغالب اللون الأخضر والأحمر، وبأصباغ محلية أو بالحرق.

ويعتبر خشب الأثل من المكونات الرئيسية للأبواب سواء كان على شكل ألواح أو عوارض أو دعامات للباب. والخشب الجيد يكون من مادة متجانسة وألياف مستقيمة وكثافة عالية. وكذلك يكون خالياً من العصارة والفلوق والشروخ والبروز والألوان الكثيرة. كما يتكون الباب من ثلاثة عوارض بينهما عارضتان مائلتان لمنع انحناء الباب وتثبت العوارض على الألواح الخشبية بمسامير فولاذية. وتثبت الألواح فيما بينهما بعارضات أفقية مدفونة من جريد النخل.

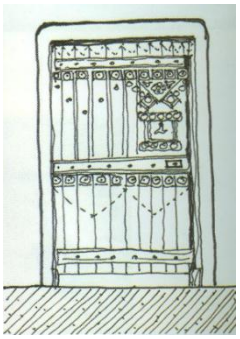

(أ) من الزلفي (ب) من الرياض (ج) من الحوطة

نماذج مختلفة من الأبواب الخارجية في المباني.

المصدر: محسن القرني، التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢

زخارف الحوائط الداخلية والخارجية:

يستعمل الجص لعمل زخارف بارزة على شكل دوائر ومربعات وخصوصاً لحوائط حجرات المجالس

والروشن لإظهار الفخامة والثراء، أما داخل الحجرات تأخذ الزخرفة أشكالاً محفورة في الجص تمثل البيئة مثل النخيل والهلال وأشكالاً هندسية بسيطة، تزخرف الحوائط الخارجية بأشكال مثلثية بارزة تحدد أيضاً منسوب سطح الدور، وتزخرف الدروات (الشرفات بأشكال أهرامات مدرجة بطول محيط المنشأ المعماري). وتتكون الزخارف من الطين المخلوط بالتبن وفي بعض الحالات تليس الدروات بالجص لإعطاء شكل جمالي، والمثلثات الزخرفية متساوية الأضلاع.

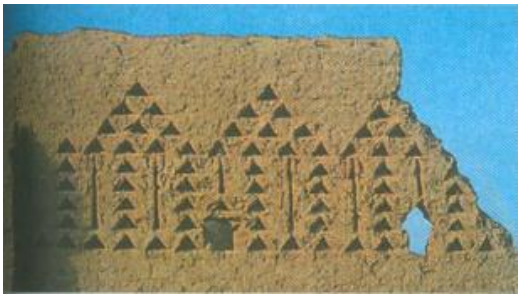

الفتحات الخارجية المثلثة للبيت التقليدي.

المصدر: خالد الطياش، المعاني والقيم الرمزية في العمارة التقليدية والمعاصرة، ١٤٢٧هـ.

التطبيق العملي للبحث:

تعتبر العناصر الإنشائية أو التشكيلية كالمفردات الأساسية العناصر الجمالية الإنشائية لوحدات الزخارف التي يستخدمها المعماري أو الفنان للتعبير عن كتلة في الفراغ. وتعد (الخط، الكتلة، الفراغ، المسطحات، الملمس) من أهم العناصر التي تجمع بين فني النحت وعمارة التراث، منها الخط،الكتلة، الفراغ،المسطحات، الملمس.

التذكارات السياحية وأهميتها الثقافية:

أجرت الباحثة بعض الزيارات الميدانية لمناطق العمارة التراثية في منطقة الرياض، كما أطلعت على الكتب والمراجع العربية والأجنبية لتجميع المادة العلمية، بالإضافة إلى الدراسات الخاصة بأساليب التحليل الفني للأعمال النحتية واستخلاص أساليب التحليل الفني للعمارة التراثية.ومن خلال ما أجرته الباحثة تمكنت من التوصل إلى العديد من النتائج التي اشتملت على التعرف على المفردات المعمارية وارتباطها بالعادات والتقاليد ودلالتها الثقافية وذلك بأشكالها المختلفة مما يؤكد أهمية الموروث الثقافي ورؤيته والاستلهام منه بأسلوب تنفيذي أو تطبيعي معاصر بناء على فلسفة تحديث فنون التراث.

وبالرغم من التنوع الموجود في الأساليب المختلفة للزخارف المعمارية إلا أن الباحثة حددت أسس فكرية وتقنية للممارسات التطبيقية التي صممتها ونفذتها لنماذج من التذكارات السياحية المستلهمة من العمارة التقليدية بمنطقة نجد وهي:

– تشكيل تذكارات سياحية طينية مستوحاة من عمارة التراث بمنطقة نجد.

– معالجة الأسطح من خلال الخطوط والمساحات الموجودة في الزخارف الشعبية للعمارة التراثية.

وقد حددت الباحثة هدف التطبيقات العملية الذاتية في الآتي:

– استلهام أشكال نحتية لتذكارات سياحية مستمدة من عمارة التراث بمنطقة نجد.

– استخلاص القيم الجمالية والصياغات التشكيلية للزخارف الشعبية في منطقة نجد وتطبيق بعضها على الأشكال النحتية المنفذة بواسطة الباحثة مع إضافة اللمسة الذاتية لها مع المحافظة على أصول التراث بما يسهم في إثراء المعالجات الفنية والتعبيرية في مجال النحت كأحد مجالات التربية الفنية.

الأساس الفكري للتطبيقات العملية:

استيعاب القيم المختلفة لعمارة التراث بمنطقة نجد وذلك من خلال تحليل المفردات التشكيلية لعمارة التراث القائمة على الأسس البنائية وكذلك استخلاص القيم الجمالية للعمارة بهذه المنطقة، وذلك لتكوين محاور تجريبية تعتمد على المزج بين الرؤية التقليدية والمستحدثة في أسلوب صياغة الخامات والتقنيات المستخدمة من أجل إيجاد قيم جمالية وتعبيرية وحلول فنية متعددة للبناء الشكلي والتقني مما ينمي القدرة على الإبداع، ويصبح مدخلاً جديداً للنحت المستمد من التراث في تدريس التربية الفنية.

الأساس التقني للتطبيقات العملية:

يتعلق هذا الأساس بمجال التشكيل في النحت عن طريق التقنيات المستخدمة وأسلوب

المعالجات المختلفة، ولذلك فإن التطبيقات العملية موضوع البحث استلزمت وضع الخطوط الرئيسية لتصور الشكل الذي تظهر به الأعمال التي قامت بها الباحثة وكذلك المعالجات التقنية التي يتم من خلالها تنفيذ الأعمال.

الفكرة التشكيلية للتطبيقات العملية:

قامت الباحثة بتنفيذ مجموعة من التذكارات السياحية التي تظهر فيها ما استخلصته الباحثة من القيم الجمالية والبنائية والتشكيلية للعمارة التقليدية بمنطقة نجد وقد راعت الباحثة في تنفيذ هذه التذكارات: أنها مستمدة من الأسس البنائية لعمارة التراث وزخارفها. وأن تكون صغيرة الحجم لتناسب توظيفها كتذكارات سياحية.بساطة التكوين وقوة التعبير، وأن تعتمد على تبسيط الأساليب التقليدية في تناول الشكل النحتي، وتبدأ الباحثة قبل التجربة بالتعريف بالسياحة والتذكارات السياحية وخصائصها ثم تستعرض التطبيق العملي الذي قامت به:

التذكارات السياحية:

تعتبر الصناعة السياحية من ركائز الدخل القومي للعديد من الدول التي تمتلك مقومات صناعة السياحة مثل الأماكن السياحية والتراث وغيرها، فمن الضروري الاهتمام بصناعة التذكارات السياحية،" (البرادعي، ٢٠٠٦م، ص ١١٢)، فالتذكارات السياحية سفير صامت معبر عن حضارة البلد المعلن، كما أنها إحدى وسائل زيادة موارد الدول من العملات الصعبة باعتبار أن الإنفاق عليها يعتبر جزءاً من الإيرادات السياحية. وتتمثل التذكارات السياحية في كل ما يقتنيه السائح عند زيارته للبلد التي يقدها، والتي تمثلها المشغولات الفنية مثل النماذج المعمارية المصغرة مثل برج بيزا وبرج ايفل والأهرامات أو المصمك، أو مشغولات النسيج اليدوي وغيرها العديد مما يحرص السائح على اقتناؤه. ويحمل التذكار السياحي في طياته كل ما يعبر عن البلدان التي أنتجتها ويعكس ثقافتها، وعن آثارها ورموزها الشعبية

والجمالية التي تميزت بها عن غيرها من بلدان العالم.

تعريف التذكارات السياحية:

عبارة عن أشياء صغيرة يشتريها السائح كتذكار من المكان الذي زاره، ويحتفظ بها على مدى الأيام، وتجمع بين عاملي الإنتاج المحلي الراقي والخامات البيئية المتاحة، وخاصة إذا توفرت أيدي وعقول فنية أخرجتها تحفاً جديرة بالاقتناء تعبر عن التاريخ في شكل فني جميل وبأسعار في متناول جميع المستويات المختلفة للسياح.

والمشغولات التذكارية وسيلة دعائية معمرة تعطي تأثيراً كبيراً لمدة طويلة ولذا تعتبر سفيراً صامتاً وهي خير سفير إذا نفذت على درجة من الجودة والإتقان (خليفة، ١٩٩٧، ص٣٣).

التطبيق العملي

قامت الباحثة بتصميم مسبق للتطبيقات التي قامت بها والتي اعتمدت في تصميمها على ما استخلصته من جمع أشكال عمارة التراث بمنطقة نجد، وكذلك المفردات الشعبية على العمارة.

تنظير التطبيقات العملية

التطبيق الأول:

الوصف العام: شكل نحتي، مصنوع من الطين، مكون من شريحة واحدة مستطيلة، وبها التفافة للخارج على جانبي الشكل، ويتوسط الشريحة باب، كما تظهر ملامس الحجارة على قاعدة الشكل وأمام الباب، الشكل مصقول فيظهر بملمس ناعم. استوحى الشكل من بيت نجدي قديم في منطقة الرياض، أخذت زخارفه من أحد البيوت القديمة في منطقة عنيزة.

التحليل الفني والجمالي:

الحركة: تحققت الحركة في العمل من خلال الخط المنحني الناتج من انحناء الشكل للداخل وكذلك بالالتفافة الموجودة في أطراف العمل للخارج وكذلك الخطوط المنكسرة المتمثلة في زخارف الشرفات التي تعلو مساحة الشكل مما أكسب الشكل حيوية وليونة.

الخطوط: أعطت الخطوط المتوازية الأفقية بأعلى الشكل والمتمثلة في الزخارف المستطيلة والفراغات المثلثة والشرفات مع الخطوط في قاعدة الشكل إحساس بالاتزان والاستقرار، كما وضعت مع الخطوط العشوائية للحجارة تباين مما أبرز القيم الجمالية في العمل الفني.

الإيقاع: تحقق في العمل نوعان من الإيقاع، الإيقاع المتدرج المتمثل في شكل العمل وزخارفه والإيقاع المنتظم من خلال الخط المنكسر الموجود بأعلى الشرفات في أعلى العمل.

الملمس: أوجدت المساحات الملساء المصقولة في الشكل ملمساً ناعماً على السطح بينما أعطى شكل أرضية المبنى الموجودة أمام الباب ملمساً خشناً نتيجة ملامس الأحجار مما أوجد هذا الأسلوب التنوع في معالجة السطح تباين بين درجات الفاتح والغامق مما أضفى على العمل قيم جمالية وتعبيرية.

التطبيق الثاني:

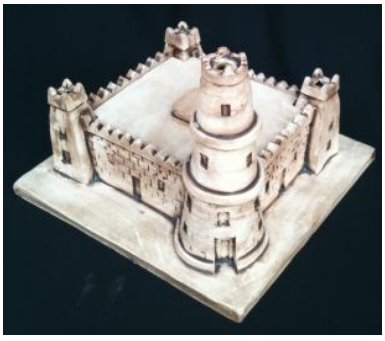

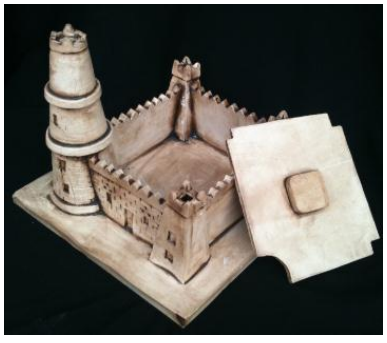

الوصف العام: شكل نحتي وظيفي على هيئة علبة مربعة ومغطاة بغطاء، الشكل مصنوع من الطين وملون باللون البني الفاتح ليعطي إحساس القدم، يوجد ثلاثة أبراج مربعة الشكل على ثلاث جهات، أما الجهة الرابعة فيوجد برج أسطواني الشكل ويعلو الثلاثة أبراج، يوجد بابين من جهتين فقط كما يوجد باب في البرج الدائري، ونوافذ موزعة على الشكل.

الشكل مستوحى من قصر البسام بعنيزة، والبرج استوحي شكله من برج الشنانة بالرس.

التحليل الفني والجمالي:

الحركة: صمم العمل على شكل هندسي منتظم على هيئة مربع الشكل متماثل من ثلاث جهات، والجهة الرابعة مختلفة حيث يوجد البرج الاسطواني العالي.

الخطوط: الخطوط في العمل أفقية ورأسية، الأفقية تحيط بأعلى الشكل، والرأسية متمثلة في الخطوط من أسفل إلى أعلى الأبراج في الأركان الثلاثة، وكذلك في الأبواب والنوافذ الموزعة على الشكل، كما نجد الخطوط المنكسرة المتمثلة في الزخارف المثلثة في أعلى الحوائط المحيطة بالشكل، كما نجد الخطوط التي أعطت حركة دائرية على البرج الاسطواني. كما نجد التوزيع المتماثل للفراغات التي تشكلها النوافذ وتنظيمها وكذلك الأبواب في وحدة واحدة تأكيداً للثبات والتكامل حيث أن هذا التوزيع قد ولد إيقاعاً منتظماً.

الإيقاع: يظهر الإيقاع في هذا الشكل منتظم من خلال الخطوط المنتظمة للحجر على جهتين من الجدران وعلى أسفل البرج، كذلك يظهر من خلال المسافات المنتظمة بين الأبراج، وكذلك الفراغ الموجود بين الزخارف المثلثة والمتمثل في الشكل السالب في داخل وخارج الشكل النحتي مما زاد القيم الجمالية والتعبيرية للعمل الفني.

الملامس: تظهر الملامس في العمل من خلال الملمس الخشن المتمثل في ملمس الحجر، ويظهر الملمس الناعم في باقي العمل من خلال صقل الطين على الأبراج والغطاء مما أحدث تباين بين الملمس الناعم والخشن وأضفى قيمة تعبيرية على الشكل. وأوجدت النوافذ والأبواب الغائرة مناطق قاتمة نتيجة انعكاس الضوء على الشكل مما أوجد تباين بين درجات الفاتح والغامق.

الحركة: أوجد الشكل المربع للعمل حركة هادئة ومستقرة للشكل، حيث يبعث في نفس المشاهد الإحساس بالاستقرار والثبات للعمل الفني.
للسور والشكل الأسفل للبرج حيث تؤدي الحركة الانسيابية لهما إضفاء لليونة على الشكل، مما يؤدي إلى قيمة جمالية من خلال الحركة. أما الحركة الاستاتيكية فوجدت من خلال خطوط

الزخارف المستقيمة من أسفل إلى أعلى في خطوط ومساحات متساوية ومتزنة، كذلك توجد الحركة من خلال الخط المنكسر للشرفات في أعلى السور.

الملمس: التناغم الضوئي الذي يحمل طاقات تعبيرية الناتج من اختلاف الملامس بين السور شديد النعومة، والبرج شديد الخشونة، مما اكسب العمل قيمة جمالية وتعبيرية وحيوية، وأدى هذا التنوع في معالجة الأسطح إلى وجود تباين بين درجات الفاتح والغامق على سطح العمل الفني، كذلك انعكاس ظل البرج على الجزء الملتف خلفه من السور بينما ظهرت الإضاءة على جانبي السور، مما أضفى على العمل قيم جمالية وتعبيرية.

الكتلة والفراغ: أوجدت كتلة البرج باستدارته واستطالته إحساساً بالاستقرار، كما أوجد الفراغ النافذ في أعلى كتلة البرج قيمة جمالية أعطت الإحساس بالراحة، كما أدت نهاية سطح البرج الغير متساوي إحساساً بالتنوع والجمال مما أضفى قيمة جمالية على السطح.

التطبيق الثالث:

الوصف العام: شكل نحتي مصنوع من الطين، على قاعدة مستطيلة، مكون من جزأين، جزء أسطواني والجزء الثاني على شكل شريحة ملتفة للداخل، والشكل الأسطواني مكون من ثلاثة أجزاء ينتهي كل جزء بزخرفة على شكل مثلثات. والشكل الأسطواني مستوحى من مئذنة مسجد مشرفة في روضة سدير، وشرفات السور استوحت من بيت نجدي قديم، والباب مستوحى من بوابة قصر المصمك.

التحليل الفني والجمالي:

الحركة: تحققت الحركة في العمل من خلال الخط المنحني الناتج من انحناء السور للداخل، وكذلك بالالتفافة الحلزونية الموجودة في طرف السور للخارج، كذلك الخطوط المنكسرة المتمثلة في زخارف الشرفات التي تعلو السور، بالإضافة للخطوط المتدرجة الموجودة على السور، والخطوط الدائرية التي تحيط بالبرج، مما اكسب الشكل حيوية وليونة وانسيابية.

الخطوط: أعطت الخطوط المتوازية الأفقية على السور، مع الخطوط الموجودة على البرج إحساساً بالاتزان والاستمرارية.

الخطوط الانسيابية والمتدرجة الموجودة على السور، أوجدت تباين بين درجات الفاتح والغامق حيث ظهر النور على الخط الأول وانعكس ظله على بداية الخط الذي يليه وهكذا مع باقي الخطوط المتوالية، كذلك الظل والنور المتحقق من خلال التدرج بين مستويات سطح البرج. وأعطت الخطوط الرأسية للباب مع الخطوط الأفقية للسور تباين في الإحساس بين الاستقرار والحركة.

الإيقاع: تحقق في العمل نوعان من الإيقاع، الإيقاع المنتظم والمتدرج المتمثل في شكل السور وشرفاته، بالإضافة للإيقاع المتدرج في المساحة الكبيرة في أسفل البرج إلى المساحة الصغيرة في أعلى البرج.

الملمس: أدى تباين الملمس، ما بين الملامس الخشنة الموجودة بأسفل الشريحة التي تمثل السور مع الملمس الناعم للشريحة، الإحساس بالاختلاف ما بين الملامس.

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

(١) من خلال الدراسة والتحليل لعمارة نجد التراثية بأشكالها وعناصرها المعمارية المتعددة، نجد أن هناك ترابط بينها وبين القيم والعناصر الفنية لمجالات التربية الفنية بشكل عام، ولمجال النحت بشكل خاص.

(٢) إن في العناصر البنائية لعمارة التراث بمنطقة نجد ما يؤهلها لتكون مصدراً لإثراء الجوانب التعبيرية في مجال النحت.

(٣) إن الطرز المعمارية في منطقة نجد تعددت وتنوعت أشكالها وقيمها التعبيرية والجمالية، لذا تجد الباحثة أنه يمكن تحقيق العديد من الحلول المبتكرة التي يمكن أن تثري مجال النحت وتسهم في إنتاج أعمال مجسمة عامة، وتذكارات سياحية خاصة، معاصرة وأصيلة.

ثانياً: التوصيات:

توصي الباحثة بضرورة إنتاج مجموعة من الأفلام التسجيلية كوثائق علمية وتراثية وفنية للعمارة التراثية في المملكة العربية السعودية عامة، ومنطقة نجد بشكل خاص، والتي هي على وشك الاندثار بسبب الحداثة التي اكتسحت كل ما هو قديم، والقيام بتوفير تلك الأفلام في كليات التربية الفنية لتكون مصدراً لإثراء الجوانب التعبيرية والجمالية في الأعمال الفنية.

- توصي الباحثة بالالتفات إلى جماليات العمارة التراثية في مناطق المملكة العربية السعودية الأخرى، وتحليلها لاستخلاص القيم الفنية والتعبيرية، من أجل الاستفادة منها في مجالات التربية الفنية المختلفة، والنحت بشكل خاص.
- القيام بالمزيد من البحوث والدراسات في تراثنا السعودي عموماً، بمختلف جوانبه لإبراز ما به من قيم جمالية تؤهله لأن يكون مصدراً لإبداع العديد من الأعمال الفنية التي تعمق الوطنية وترسخ الانتماء للهوية العربية السعودية المسلمة.

المراجع:

ابن منظور، جمال الدين. (١٤١٢هـ). **لسان العرب**. بيروت: دار لسان العرب.

آل سند، أحمد. (١٤٢٩هـ). **دور الفنون التشكيلية في تنمية السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية**. مشروع بحثي غير منشور. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

أبو النوارج، فاطمة. (١٩٩٤). **التذوق الفني في الطبيعة**. القاهرة: مطابع الأهرام التجارية.

أسكوبي، خالد؛ والجار الله، عبد العزيز؛ والنافع، عبد الله؛ والعضيبي، عثمان. (١٩٩٧). **القصيم تراث وحضارة**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الأنصاري، عبد الرحمن؛ والشارخ، عبد الله؛ وطيران، سالم؛ والشويش، سعود؛ ويوسف، فرج. (٢٠٠٣). آثار منطقة الرياض. السلسلة الأولى. **سلسلة آثار المملكة العربية السعودية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

البرادعي، سحر. (٢٠٠٦). **استحداث مشغولة فنية سياحية مصرية مستوحاة من عرائس المولد**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الفنية، جامعةحلوان. القاهرة.

البسيوني، محمود. (١٩٩٤). **أسرار الفن التشكيلي**. (ط٢). القاهرة: دار عالم الكتب.

البشير، رمضان. (١٩٩٥). **القيم النحتية في مختارات من فنون العمارة الإسلامية في منطقة المغرب العربي والإفادة منها في مجال النحت**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الفنون الجميلة والإعلام، جامعة طرابلس. ليبيا.

البقعاوي، غازي. (٢٠٠٥). **السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية وتأثيرها على التصميم الحضري للمدن**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: عمان.

الحربي، منال. (٢٠٠٣). **الخط العربي كمصدر لأشكال نحتية مجسمة معاصرة**. مشروع بحثي غير منشور. قسم التربية الفنية، كلية التربية بالرياض.

خليفة، نحمده. (١٩٩٧). **مداخل تجريبية لتشكيل تذكارات سياحية مستوحاة من المشغولات**

المصرية القديمة لطلبة كلية التربية الفنية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. القاهرة.

رياض، عبد الفتاح. (٢٠٠٠). **التكوين في الفنون التشكيلية.** (ط٤). القاهرة: دار النهضة العربية.

زهران، هناء. (٢٠٠٤). **الثقافة السياحية.** (ط١). القاهرة: دار عالم الكتب.

السعود، عبدالله وآخرون. (١٤٢٠هـ). **مقدمة في آثار المملكة العربية السعودية.** (ط٢). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

السعيد، سعيد؛ والرسيني، ابراهيم؛ والعمير، عبدالله؛ والشارخ، عبد الله؛ والجارالله، عبد العزيز؛ والشايع، عبد الله. (٢٠٠٣). آثار منطقة القصيم. السلسلة الرابعة. **سلسلة آثار المملكة العربية السعودية.** الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

سكوت، روبرت. (١٩٨٠). **أسس التصميم.** (عبد الباقي إبراهيم وآخر). القاهرة: دار نهضة مصر.

الشال، عبد الغني. (١٩٨٤). **مصطلحات في الفن والتربية الفنية.** عمادة شئون الطلاب، جامعة الملك سعود.

الشناوي، رقية. (١٩٩٥). **المئذنة كمصدر للتشكيل النحتي لطلاب كلية التربية الفنية.** رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. القاهرة.

الشهري، هدى. (١٤٢٥/١٤٢٦هـ). **جماليات عمارة التراث بمنطقة عسير كمصدر لإثراء الجوانب التعبيرية في التشكيل المجسم.** مشروع بحثي غير منشور. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الصراف، عباس. (١٩٧٩). **آفاق النقد التشكيلي.** وزارة الثقافة الإسلامية. العراق: دار الرشيد للنشر.

الطياش، خالد. (١٤٢٧هـ). **المعاني والقيم الرمزية في العمارة التقليدية والمعاصرة.** الرياض:

مكتبة الملك فهد الوطنية.

العمير، عبد الله. (٢٠٠٧). العمارة التقليدية في نجد. السلسلةالرابعة. **دراسات آثارية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

غراب، يوسف. (١٩٩١). **المدخل للتذوق والنقد الفني**. (ط١). الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الغوري، هناء. (٢٠٠١). **القيم الفنية للخزف النحتي المعاصر ودوره في إثراء تدريس الخزف**. رسالة ماجستير غير منشوره. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان: القاهرة.

فارسي، محمد. (١٩٩٠). **الأصالة والإبداع في العمارة الإسلامية**. **مجلة المنهل**. جدة: العدد (٤٨).

فيسي، وليام؛ وغرانت، جيليان. (١٤١٧هـ). **المملكة العربية السعودية في عيون أوائل المصورين**. (ترجمة زاهر عبد الرحمن، ولزلي ماكلوكلين). الرياض: سابك.

القرني، محسن؛ البرعي، مازن؛ البابطين، سليمان؛ العميز، عبد الكريم. (١٤١٩هـ). **التراث العمراني في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

ك، وسميثيز. (١٩٩٨). **أسس التصميم في العمارة** (ترجمة محمد الحصين). جامعة الملك سعود. الرياض: النشر العلمي والمطابع.

مور، مونت. **العمارة** (ترجمة محمد توفيق). وزارة المعارف. المكتبات. المدرسة السعودية. بدون تاريخ.

وزارة المعارف الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف. **أسوار وأبراج الدرعية القديمة**. المملكة العربية

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة عمارة التراث بمنطقة نجد، طرزها وعناصرها وأنواعها، وأهم العوامل التي أثرت عليها.وهدفت الدراسة إلى تحليل جماليات عمارة التراث بمنطقة نجد واستخلاصها، من أجل الاستفادة منها في عمل تذكارات سياحية لإثراء مجال النحت.وقد تضمنت **الفصل الأول:**يشمل المقدمة ومشكلة البحث وأهميته، ثم الأهداف والأسئلة والحدود ومنهج البحث، كما يشمل إجراءات الدراسة وبالإضافة إلى المصطلحات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.**الفصل الثاني:** تناولمقدمة تاريخية وجغرافية عن منطقة نجد، كذلكالعمارة التراثية بمنطقة نجد، ومكونات عمارة التراث بمنطقة نجد، ثم مكونات عمارة التراث بمنطقة نجد، تناول الفصل كذلك عناصر عمارة التراث بمنطقة نجد، والأسس البنائية لعمارة التراث بمنطقة نجد. وفي الإطار النظري المرتبط بالتجربة التطبيقية تناول الإطارعناصر عمارة التراث بمنطقة نجد، والأسس البنائية لعمارة التراث بمنطقة نجد، ومن ثم تناول الأسس البنائية لعمارة التراث بمنطقة نجد للأسس البنائية لعمارة التراث بمنطقة نجد من الخط – والكتلة – والفراغ – والملمس – والمسطحات. وتناول القيم الجمالية لعمارة التراث بمنطقة نجد التي تمثل القيم الجمالية في عمارة التراث بمنطقة نجد من إيقاع العناصر المعمارية واتزانها ووحدتها، والتي تناغمت مع ما في الطبيعة من تنظيمات بنائية وإيقاعية، وعلاقات فنية جمالية عالية القيمة.**الفصل الثالث:** تتناول التطبيقات العملية للباحثة، كما يتناول الأساس الفكري، والتقني، والفكرة التشكيلية للتطبيقات العملية تحليلها، كذلك يتناول الحديث عن السياحة، وأهميتها الحضارية والثقافية، كذلك تناول التذكارات السياحية، خصائصها، أهميتها، متطلباتها.**الفصل الرابع:** تناول أهم النتائج والتوصيات التي خلصت لها هذه الدراسة من خلال الدراسة والتحليل لعمارة نجد التراثية بأشكالها وعناصرها المعمارية المتعددة، نجد أن هناك ترابط بينها وبين القيم والعناصر الفنية لمجالات التربية الفنية بشكل عام، ولمجال النحت بشكل خاص، وإن العناصر البنائية لعمارة التراث بمنطقة نجد ما يؤهلها لتكون مصدراً لإثراء الجوانب التعبيرية في مجال

النحت. ومن اهم التوصياتضرورة إنتاج أفلام التسجيلية كوثائق علمية وتراثية للعمارة التراثية في المملكة العربية السعودية، ومنطقة نجد بشكل خاص، والتي هي على وشك الاندثار، والقيام بتوفير تلك الأفلام في كليات التربية الفنية لتكون مصدراً لإثراء الجوانب التعبيرية والجمالية في الأعمال الفنية.